

بحار الأنوار

[199] قبلها، بل هي أيضا من نعمه تعالى، وإن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده، فبعده أيضا من فضله. وذهب الأكثر إلى أن المعنى: رجا فضل غيري، ولا يخفى بعده لفظا ومعنى، ويؤيد ما ذكرنا قوله: "أو خاف غير عدلي" إذا العقوبات التي يخافها العباد إنما هي من عدله، وإن من اعتقد أنها ظلم فقد كفر. "عذبتة عذابا" أي تعذبا ويجوز أن يجعل مفعولا به على السعة. "لا اعذبه" الضمير للمصدر أو للعذاب إن اريد به ما يعذب به على حذف حرف الجر كما ذكره البيضاوي (1). "بشليك" أي ولدك تشبيها لهما بولد الاسد في الشجاعة، أوله صلى الله عليه وآله بالاسد فيها أو الاعم (2)، أو المعنى: ولدي أسدك، تشبيها لامير المؤمنين عليه السلام بالاسد. وفي القاموس: الشبل - بالكسر -: ولد الاسد (3). قوله: "في أشياعه" أي بسبب كثرتهم وكمالهم. قوله: "وانتجت بعده فتنة" على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم بشأن تلك الفتنة، أو على بناء المعلوم مجازا، وفي

(1) راجع الجزء الاول من تفسيره ص 141. (2)

أي اما تشبيها لرسول الله صلى الله عليه وآله بالاسد في الشجاعة، أو الاعم منه ومنهما صلوات الله عليهم. (3) القاموس المحيط 3: 399. وفي (د) هنا زيادات نذكرها بعينها: أو المعنى ولدى أسدك تشبيها لامير المؤمنين عليه السلام بالاسد، وفي القاموس: الشبل - بالكسر - ولد الاسد إذا أدرك الصيد: والسبط: ولد الولد، وقيل: ولد البنت. "خازن وحى" أي حافظ كل ما أوحته إلى أحد من الانبياء. والكلمة التامة اما أسماء الله العظام أو علم القرآن أو الاعم منه ومن سائر العلوم، أو حجج الله الكائنة في صلبه، أو الامامة وشرائطها. والحجة البالغة أي الكاملة البراهين التي أقامها الله ورسوله على امامته وامامة أولاده، أو المعجزات التي أعطاها، أو الشريعة الحقة. "بعتريته ائيب" أي بولايتهم لانها الركن الاعظم من الايمان وشرط قبول سائر الاعمال، وبترك ولايتهم يعاقب على الترك وعلى الاعمال المقارنة له "أوليائي الماضين" تخصيص للفرد الاخفى. و "ابنه" مبتدء وشبيه نعت له. والمحمود نعت لجده، ومحمد عطف بيان لابنه أو جده، والباقر خبر أو نعت والخبر محذوف، أو ابنه خبر مبتدء محذوف أي ثانيهم، ويقال: بقره أي فتحه ووسعه "لاكرمن مثنوى جعفر" أي مقامه العالي في الدنيا بظهور علمه وفضله على الناس. "ولاسرنه في أشياعه" بوفورهم ومزيد علمهم وكمالهم، أو المراد مقامه الرفيع في القيامة لشفاعة شيعته المهتدين به، وسروره بقبول شفاعته فيهم، أو الاعم منهما.